

مزيّة الأصل على الفرع في شرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) في باب الحروف المختصة بالأسماء

الأستاذ الدكتور صباح عطوي عبود

هدى كاظم وحيد

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

Sabah55@gmail.com

ملخص البحث

دأب النحويون منذ بداية التأليف النحوي على وضع مجموعة من القواعد والأحكام التي تسهل على الدارس معرفة أحكام هذه اللغة والغوص في بحورها، فكان من بينها مسألة الأصل والفرع، إذ حاولوا جمع المتشابهات في العمل في باب واحد وجعلوا لهذا الباب أمّا انمازت عن سائر أخواتها بخصائص أهلتها لأمية هذا الباب، ومن دراستنا لموضوع الأصل والفرع عند ابن يعيش في باب الحروف المختصة بالأسماء ثبت لنا بما لا يقبل الشك متابعة ابن يعيش لمن سبقه في جعله البساطة في التركيب وكثرة الدوران في الكلام وسعة التصرف مزيّة للأصل على الفرع.

الكلمات المفتاحية: اصل، فرع، مزية، ام الباب، ابن يعيش.

Abstract

The grammarians established the rules of grammar to facilitate the process of learning the language. Accordingly, they bring together the grammatical aspects that share the same characteristics under one class and they make to each class a head which has some characteristics that distinguish it. Ibn Yae'esh followed the same route in distinguishing the head of the class.

keyword : Origin. Brach. Privilege. Umdoor. Ibn Yaeesh.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد الرسول الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين، أما بعد

فيعدّ الحرف القسم الثالث من أقسام الكلمة بعد الاسم والفعل^(١)، ومما هو معلوم أنّ النحاة قد قسّموا الكلمة إمّا بحسب دلالتها على (اسم، وفعل، وحرف) أو بحسب حركة حرفها الأخير على (مبني، ومُعَرَّب)^(٢)، أمّا الحرف فهو ما وُضِعَ لمعنى في غيره^(٣)، على العكس من الاسم الذي قد يستغني عن الفعل بنفسه والفعل الذي لا يستغني عن الاسم فهو مفقّر إليه وفرعٌ عليه^(٤)، ولما كانت الحروف قد وُضِعَتْ لتدلّ على معانٍ في غيرها فهذا يعني أنّها قد تدخل على الأسماء أو على الأفعال أو على كليهما، ومن هنا قُسمت على قسمين: (عاملة، وغير عاملة)^(٥)، فأما الحروف العاملة فهي الحروف التي تختص بالدخول على الأسماء فقط مثل حروف الجر، وحروف القسم، والأحرف المشبهة بالفعل، أو قد تختص بالدخول على الأفعال فقط كحروف النصب والجزم والشرط وغيرها^(٦)، فالحرف يعمل متى ما كان مختصاً^(٧)، أمّا القسم الثاني من الحروف فهي غير العاملة التي لا تختص بالدخول على الأسماء أو على الأفعال بل تدخل عليهما معاً أي إنّها مشتركة بينهما نحو حروف العطف والنداء والاستثناء والنفي وغيرها.

وبالنظر لأهمية هذه الحروف فقد أُلِفَ كثير من المصادر التي عُيِّت بدراستها، أمّا من ناحية العمل فقُسمت على عوامل وهوامل، أو من ناحية التركيب فقُسمت إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية، أمّا الزمخشري فقد قسّمها من ناحية الاختصاص إذ بدأ بذكر الحروف المختصة بالأسماء ثم المختصة بالأفعال ثم المشتركة بينهما^(٨) وتابعه ابن يعيش شارح

﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٢٤)، ف (مِنْ) هنا مزيدة على رأيهم. في حين يرى الطبري أن (مِنْ) هنا للتبويض على أن الله تعالى قد أخبر النبي محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ببعض أخبار الرسل من قبله^(٢٥)، ويبدو أن هذا الرأي هو الأكثر مناسبة للآية الكريمة ذلك أن الله تعالى قد قال في كتابه العزيز ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾^(٢٦)، أي إنه قد ذكر لنبيه الكريم محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بأنه قد أرسل رسلاً من قبله إلى أممهم فمنهم مَنْ قَصَّ عليه أخبارهم ومنهم مَنْ لَمْ يَقْصُصْ عليه أخبارهم^(٢٧)، مما يدل بما لا يقبل الشك على أن الله تعالى لم يُخبر رسوله الكريم بأخبار الرسل جميعها، لذلك فإن (مِنْ) في قوله تعالى: ﴿ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ للتبويض وليست زائدة.

كما جعلوا منه قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾^(٢٨)، على أن (مِنْ) زائدة، في حين يرى الطبرسي أن (مِنْ) هنا للتبويض ذلك أن إسقاط العقاب تفضل من الله تعالى فله أن يتفضل بإسقاط بعضه^(٢٩)، أما مَنْ قَالَ بزيادتها فإنه قصد بها التعميم أي أنه تعالى يسقط سيئاتكم جميعها ولذلك فكونها للتبويض أولى، ومما يؤيد هذا ما ذهب إليه أبو حيان في تفسيره إذ يرى أن الصدقات لا تكفر الذنوب كلها ومن هنا كانت (مِنْ) تبعضية^(٣٠). وهذا كله يؤكد لنا صحة ما وضع من شروط لزيادة (مِنْ) وانعدام هذه الشروط يخرجها عن كونها زائدة . مما سبق نجد أن سعة أقسامها في الكلام مزية لـ (مِنْ) على سائر حروف الجر، قال ابن يعيش: « قد صدر صاحب الكتاب كلامه وابتدأه بـ (مِنْ) وهي مزية بالتقديم لكثرة دورانها في الكلام وسعة تصرفها... »^(٣١).

٣- تعدد معانيها: كثرت معاني (مِنْ) غير الزائدة؛ الأمر الذي جعل لها مزية على غيرها من حروف الجر، وهذه المعاني هي^(٣٢):

أ- ابتداء الغاية: وأصل (مِنْ) أن تكون لابتداء الغاية، إلا أنهم اختلفوا في كونها غاية مكانية أو زمانية^(٣٣)، فذهب البصريون إلى أنها وضعت للدلالة على الغاية المكانية وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾^(٣٤).

وذهب الكوفيون إلى أنها لابتداء الغاية الزمانية والمكانية وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾^(٣٥)، فـ (مِنْ) هنا جرّت قوله تعالى: (أَوَّلِ) وبذلك تكون لابتداء الغاية الزمانية، في حين ذهب البصريون إلى تقدير مضاف محذوف فيكون التقدير: (مِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ)، وحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كثير في لغة العرب ومنه قوله تعالى: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾^(٣٦)، إذ حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، وتقدير الكلام: (وأسأل أهل القرية)، وبذلك تكون (مِنْ) لابتداء غاية المكان لا الزمان^(٣٧)، كما جعلوا منه قول زهير بن أبي سلمى^(٣٨):

لَيْمَنِ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الجِجْرِ أَقْوَيْنَ مِنْ جِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ

فقوله: (وَمِنْ دَهْرٍ) شاهد على استعمال (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية وهو ما أنكره البصريون. إذ جعلوا (مِنْ) في الزمان نظير (مِنْ) في المكان^(٣٩).

ويبدو أن ما قاله الكوفيون هو الأولى لانطباقه على الآية السابقة والشاهد الشعري، وما قاله البصريون فيه من التأويل والتقدير ما يجعل قبوله أمراً مرجوحاً. فضلاً عن أن جعل (مِنْ) في الزمان نظير (مِنْ) في المكان لا يقوم دليلاً قوياً على قصرها على المكانية. إذ قد تتعدد معاني الحروف وتتسع استعمالاتها.

ب - أن تكون للتبويض: ومنه قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾^(٤٠)، أي: (بعضاً من أموالهم)^(٤١)، وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾^(٤٢)، وعلامتها صحة إحلال (بعض) محلها^(٤٣)، فـ (مِنْ) في كلتا الآيتين للتبويض^(٤٤).

ج - ومن معانيها أن تكون لتبيين الجنس، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاجْتَبُوا الرَّحْمَنَ مِنَ الْأَوْتَانِ ﴾^(٤٥)، ف (مِنْ) هنا لبيان الجنس^(٤٦) وعلامتها صحة وضع (الذي) مكانها، ومنهم من يرى أنها لا ابتداء للغاية لأنه تعالى قد نهاهم عن الرجس عامة^(٤٧)، وحكي عن الأحفش أنه ذهب إلى أن (مِنْ) في الآية للتبعيض^(٤٨) إلا أن ربه هذا قد رُدَّ لأنه يقاب معنى الآية^(٤٩)، ف (مِنْ) هنا لبيان الجنس لأن المقصود هو النهي عن الرجس عامة ومنهم الأوثان. تُراد على ذلك معانٍ أخر ذكرها النحويون كالبلبية والنظرية والتعليل وغيرها^(٥٠).

د - مما انفردت به (مِنْ) عن أخواتها جزها ظروفًا لا تتصرف نحو: (قبل، وبعد، و لدى) ومنه قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ يَعْبُدْهُ ﴾^(٥١)، وقد بُنيت على الضم (قَبْلُ) و (بَعْدُ) لعدم تمكنهما، فقطعنا عن الإضافة^(٥٢)، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ رَبُّنَا رَبُّنَا مِنْ أُنْثَىٰ مِنْ أُنْثَىٰ ﴾^(٥٣).

مما سبق نجد أن ما انفردت به (مِنْ) عن بقية أخواتها جعلها أولى حروف الإضافة بأمية هذا الباب مما جعل لها مرتبة على غيرها من الحروف. زيادة على ما سبق يمكن القول إن (مِنْ) وُضِعَتْ للجر خالصة فلم تخرج إلى غيره في العمل ك (خلا) وأخواتها، إذ صِلَتْ في باب الجر وباب الاستثناء، وهذه مرتبة أخرى انفردت بها عن باقي أخواتها في هذا الباب مما جعلها تستحق أميتها.

ثانياً: حروف القسم

وهي خمسة: (الواو، والباء، والفاء، واللام، ومن)^(٥٤).

وعلى الرغم من أنها حروف جازة للقسم فإن الزمخشري قد وضعها مع حروف الجر نظراً للأثر الإعرابي الذي تُحدثه حروف القسم وهو الجر^(٥٥) إلا أن حروف القسم اختلفت بالدخول على ألفاظ القسم فكانت أكثر تقييداً من حروف الجر.

مرتبة (الباء):

ذهب النحويون إلى أن الباء هي أصل حروف الجر في القسم وأم بابه^(٥٦)، قال ابن يعيش: « أصل حروف القسم الباء، والواو مبدلة منها »^(٥٧) على الرغم من كثرة استعمال الواو في لغة العرب وذهبوا إلى أن (الواو) بدل منها لأنها من مخرج واحد^(٥٨)، إلا أن أبا حيان رَدَّ على هذا الرأي بقوله: « والواو أصل وليست بدلاً من الباء خلافاً لراصمه »^(٥٩)؛ لأن تقارب المخرج لا يوجب الإبدال^(٦٠)، يُراد على ذلك اختلاف معانيها فالواو لمطلق الجمعية والباء للإلصاق وهذا يمنع الإبدال بينهما^(٦١).

وإنما استحدثت (الباء) أن تكون أصل حروف القسم لما انفردت به من خصائص انفردت بها عن باقي أخواتها وهذه الخصائص هي:

- ١- أن أصل الباء أن تكون حرف تعدي، ولما كان فعل القسم فعلاً غير متعدٍ يجب الإتيان بحرف يعديه؛ أي يضيف فعل الحلف أو القسم إلى المحلوف به فاختاروا الباء مما جعلها أصلاً في هذا الباب^(٦٢).
- ٢- انفردت الباء عن بقية أخواتها بدخولها على كل محلوف به ظاهر أو مضمّر، أما (الواو) فلا تتحلل إلا على المظهر^(٦٣)، ومنه قول عمر بن بيروغ^(٦٤):
 رأيت بوقاً فأوضّح فوق بقر فلا بك ما أسأل وما أعانما
 إذ جاء المحلوف به مضمراً مع الباء وتقدير الكلام: (فلا بحقك)، وأما الظاهر فقول ابن هرمة^(٦٥):
 بالله ربك إن أتيت فقل له هذا ابن هرمة واقفاً بالباب

٣- انمازت (الباء) عن أخواتها بجواز إظهار فعل القسم معها أو حذفه^(٦٦) مما جعل لها سعة في الاستعمال، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(٦٧)، فجاز إظهار فعل القسم، كما جاز حذفه في قوله تعالى: ﴿فَيَعَزِّتُكَ لِأَعْوَابِهِمْ﴾^(٦٨)، في حين لا يجوز ذلك مع أخواتها، وعللوا ذلك بكثرة الاستعمال وإيثارهم التخفيف^(٦٩)، إذ الباء عندهم أخف من الواو، وبذلك يكون « قد تقاصر الفرع عن درجة الأصل »^(٧٠).

٤- إنَّ الأصل في حروف القسم أن تكون جارة لذا لم تخرج (الباء) عن بابها في كونها حرف جر فانمازت بهذا عن أخواتها، على حين نجد (الواو) مستعملة حرف عطف، و (اللام) و (التاء) لا تعملان في القسم إلا إذا تضمنتا معنى التعجب^(٧١) فيذه قوة وأصالة لها في العمل.

٥- انمازت (الباء) عن أخواتها باستعمالها في الطلب والقسم الاستعطافي فلا يقسم فيه بغيرها نحو قولك: (بالله هل قام زيد) أي: أسألك بالله مستحلفاً^(٧٢) وهو قسم غير صريح، لا يستعمل إلا في طلب معين ويُعَلَّمُ أَنَّهُ قَسَمٌ إِذَا تَلَاهُ أَلْفَاظُ الْقِسْمِ، نحو قولك: (عمرك الله لا تطع هواك)^(٧٣)، وجعلوا منه قول الأحوص الأنصاري^(٧٤):

عَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هَلْ كُنْتَ جَارَتْنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

فقوله: (عَمَرْتُكَ اللهُ) قسم استعطافي معناه: سألتُ الله تعميروك^(٧٥).

مما سبق نجد أنَّ ما انمازت به (الباء) من خصائص - ذكر ابن يعيش عدداً منها وذكر النحويون الآخرون عدداً آخر منها - مكنتها من صدارة حروف القسم فكانت أمّاً لبابه .

ثالثاً: الحروف المشبهة بالفعل

وهي: (إنَّ، وأنَّ، ولكن، وليت، ولعلَّ)^(٧٦)، تدخل على المبتدأ والخبر فتتصب المبتدأ اسماً لها، وأما رافع الخبر فمختلف فيه، أما الكوفيون فيقتصرون عمل هذه الحروف على الاسم الأول فقط أما الثاني فهو باقٍ على حاله من الرفع قبل دخولها عليه فلا عمل لها فيه، في حين ذهب البصريون إلى أنَّها عاملة في الاسمين فتتصب الأول وترفع الثاني^(٧٧) . وقد احتجَّ الكوفيون بأنَّ هذه الأحرف إنَّما عَمِلَتْ؛ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ فَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ أَصْلًا فِي الْعَمَلِ كَانَتْ هَذِهِ فِرْعًا عَلَيْهِ^(٧٨) فوجب أن تتحط عن درجته لضعفها فعملت في الاسم الأول فقط ولو أنَّها عملت في الاسمين لكان ذلك مساواة بين الأصل والفرع وهذا غير جائز^(٧٩).

أما البصريون فاحتجوا لمذهبهم بأنَّ هذه الأحرف لما شابهت الفعل قويت في العمل، فلما كان الفعل يقتضي مرفوعاً ومنصوباً فإنَّ هذه الأحرف عملت النصب والرفع إلا أنَّهم قيَّدوا عملها بتقديم المنصوب على المرفوع حتى لا يتَّوَهَّم أنَّها أفعال^(٨٠). وقد استدلوا على أنَّها عاملة في الاسمين وإن كانت فروعاً، بعمل اسم الفاعل عمل الفعل وهو مشابه له فيرفع وينصب الفعل، زيادةً على أنَّ هذه الحروف تعمل النصب في الأول وإن فصلت بينها وبينه بظرف أو حرف جر^(٨١) نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أُنكَالًا﴾^(٨٢)، فـ (أنكالا) اسم (إنَّ) منصوب وقد عملت فيه على الرغم من الفصل بينهما بـ (لدينا)، وكما عملت في الأول فإنَّها عملت في الثاني الرفع؛ لِأَنَّهَا لَمَّا عَمِلَتْ النَّصْبَ فِي الْاسْمِ الْأَوَّلِ زَالَ عَنْهُ الْإِبْتِدَاءُ، وعلى مذهبهم أنَّ الخبر يرتفع بالمبتدأ فلما زال الابتداء عنه وجب أن يرتفع الخبر بعاملٍ آخر^(٨٣) فوجب أن يكون مرفوعاً بـ (إنَّ) « إذ ليس في كلام العرب عامل يعمل النصب إلا ويعمل الرفع »^(٨٤) وهذا يؤكد صحة مذهب البصريين فتكون (إنَّ) وأخواتها عاملة في الاسمين معاً.

والذي يعيننا في هذا الباب ما انمازت به (إنَّ) من خصائص عند ابن يعيش حتى صارت أمّاً لباب الأحرف المشبهة بالفعل وهذه الخصائص يمكن إجمالها بالآتي:

- ١- إنَّ أغلب النحويين يصدّرونها باب الأحراف المشبهة بالفعل^(٨٥) وهذا دليل على أنّها أصل هذه الحروف وأمّ بابها^(٨٦). قال ابن يعيش: « اعلم أنّ هذه الحروف وهي إنَّ وأخواتها وهي ستة إنَّ وأنَّ ... »^(٨٧) فتصدّرها عنده دليل على أميّتها.
- ٢- انمازت (إنَّ) عن أخواتها ببساطة المعنى، فمعناها التوكيد فقط^(٨٨) بخلاف أخواتها فد (لكن) تفيد الاستدراك، و (كأنَّ) التشبيه، و (لعلَّ) الترجي و (ليت) للتمني إلى جانب معنى التوكيد فيهن^(٨٩)، قال ابن يعيش: « لأنَّ المكسورة تدخل على المبتدأ وتؤكد معنى الجملة باقٍ... »^(٩٠) فلما كانت تدلّ على معنى واحدٍ فقط فهي كالمفرد، وأخواتها تتضمن معنيَ مركّباً والمفرد أصل والمركّب فرع عليه^(٩١) فهذه أصالة إنَّ ومزيّتها عليها.
- ٣- مما انمازت به (إنَّ) بساطة تركيبها، فلم يُذكر خلاف في تركيبها، أما سائر أخواتها فالأمر فيهن خلاف، فأما (كأنَّ) فقيل إنّها مركّبة من (الكاف و إنَّ)^(٩٢)، و (لكنَّ) مركّبة من (لكن و إنَّ) أو (لا و إنَّ)^(٩٣)، ولما كان البسيط أصلاً والمركّب فرعاً عليه^(٩٤)، حُكِمَ لـ (إنَّ) بأمية هذا الباب^(٩٥).
- ٤- انمازت (إنَّ) بدخول لام الابتداء على اسمها - إذا تأخّر - أو خبرها^(٩٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾^(٩٧)، فدخلت اللام على اسمها المؤخر، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾^(٩٨)، وكان حقّ اللام أن تدخل على اسم (إنَّ) إلا أنّ كلاً منهما تفيد التوكيد فكرهوا أن يتوالى حرفان لمعنى واحدٍ فزحلقن للخبر^(٩٩)، وهذه مزيّة لها على غيرها من الحروف المُشْبَهَةِ بِهَا.
- ٥- جواز حذف اسمها إذا كان ضمير شأن^(١٠٠)، وجعلوا منه قول الأخطل^(١٠١):
- إِنَّ مِنْ يَدْخُلُ الْكُنَيْسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَانِراً وَظَبَاءً
- وتقديره: (إنّه من يدخل الكنيسة)، فيكون اسمها ضمير الشأن (الهاء)، وقصر ابن عصفور هذا في ضرورة الشعر^(١٠٢). أمّا إذا لم يكن اسمها ضمير شأنٍ فلم يجز حذفه لأنّه مبتدأ (عمدة) والعمدة لا يحذف^(١٠٣)، أما خبرها فيجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل^(١٠٤) وجعلوا منه قول ابن قيس الرقيات^(١٠٥):
- يَقْلُنَّ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَفَدَّ كَبِيرَتٌ فَقُلْتُ: إِنَّهُ
- وتقديره: (إنّه قد كان ذلك).
- في حين ذهب ابن يعيش إلى أنّ (إنَّ) بمعنى (أجل)^(١٠٦). وهو أولى من تقدير محذوف، إذ ذكر النحويون أنّ (إنَّ) قد تأتي بمعنى (نَعَم)^(١٠٧)، و (نَعَمْ و أجل) كلاهما حرف جواب فساغ ذلك.
- ٦- جواز العطف على موضع (إنَّ)؛ لأنّها في الأصل موضع ابتداء فلما دخلت عليه لم تغيّر معناه^(١٠٨)، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَلَّ اللَّهُ بَرِيَّةً مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾^(١٠٩)، فـ (رسوله) معطوف على محل (إنَّ) واسمها وهو لفظ الجلالة (الله)
- لأنّه مرفوع بالأصل (مبتدأ) قبل دخول (إنَّ) عليه^(١١٠).
- كما يمكن القول إنّ كثرة استعمال (إنَّ) في القرآن الكريم إذ وردت في أغلب آياته وكذلك كثرة استعمالها في كلام العرب من نظمٍ ونثرٍ موازنةً بالأحراف الأخرى جعلها تستحق أن تكون أمّاً لباب الأحراف المشبهة بالفعل ولها مزيّة عليها.

الهوامش

- (١) يُنظر: الكتاب: ١٢/١، والمقتضب: ١٤١/١، والأصول في النحو: ٣٦/١، والإيضاح: ٧١، والمفصل: ٣٢.
- (٢) يُنظر: دراسات نقدية في النحو العربي، لعبد الرحمن أيوب: ٨.
- (٣) يُنظر: المقتضب: ١٤١/١، والمفصل: ٣٨٧.
- (٤) يُنظر: أسرار العربية: ٣١.
- (٥) يُنظر: الأصول في النحو: ٥٥/١، ومفتاح العلوم، للسكاكي: ٩٧، والجنى الداني: ٢٧.
- (٦) يُنظر: علل النحو: ٢١٧.
- (٧) يُنظر: أسرار العربية: ١٣٩.
- (٨) يُنظر: المفصل: ٢٨٧.
- (٩) ينظر: المقتضب: ١٣٦/٤، وعلل النحو: ٢٠٦، وشرح الرضي على الكافية: ١١٣٤/٢، وشرح المفصل: ١٦/٨، وشرح التصريح: ٦٣٠/١.
- (١٠) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري: ٦٦٥/٢، وترشيح العلل: ١٩٧.
- (١١) ينظر: علل النحو: ٢٠٦، وأسرار العربية: ١٣٩، وشرح المفصل: ١٧/٨.
- (١٢) ينظر: الأصول في النحو: ٤٠٨/١، وأسرار العربية: ١٣٩.
- (١٣) ينظر: المفصل: ٢٨٨، وشرح المفصل: ٢١/٨.
- (١٤) ينظر: المقتضب: ١٣٦/٤، والأصول في النحو: ٤٠٩/١، والإيضاح: ١٩٩، والمقتصد: ٨٢٣/٢.
- (١٥) ينظر: شرح المفصل: ٢١/٨، وشرح الأشموني: ٢٨٤/٢، وشرح التصريح: ٦٣٣/١.
- (١٦) ينظر: شرح المفصل: ٢١/٨، والأمهات في الأبواب النحوية: ٢٣٣.
- (١٧) يُنظر: معاني الحروف، للرماني: ٩٧، والمقتصد: ٨٢٤/٢، وشرح المفصل: ٢٤/٨، والجنى الداني، للمرادي: ٣١٧، وشرح ابن عقيل: ١٧/٣.
- (١٨) الأعراف: ٥٩.
- (١٩) يُنظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٣٤/٢.
- (٢٠) يُنظر: الخصائص، لابن جني: ١٠٦/٣، والتمام، لابن جني: ١٤٩، وشرح المفصل: ٢٥/٨، وشرح التصريح: ٦٤٠/١.
- (٢١) يُنظر: معاني القرآن: ٣٦٥/١.
- (٢٢) يُنظر: مغني اللبيب: ٣٥٦/١، وشرح ابن عقيل: ١٧/٣، وشرح التصريح: ٦٤٠/١.
- (٢٣) يُنظر: شرح التسهيل: ١٣٨/٣، وشرح التصريح: ٦٤/١.
- (٢٤) الأنعام: ٣٤.
- (٢٥) يُنظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٣٥/٤.
- (٢٦) غافر: ٧٨.
- (٢٧) يُنظر: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤٤٦/٦.
- (٢٨) البقرة: ٢٧١.
- (٢٩) مجمع البيان: ١٦١/٢.
- (٣٠) يُنظر: البحر المحيط: ٣٣٩/٢.

- (٣١) شرح المفصل: ٢١/٨.
- (٣٢) يُنظر: المقتضب: ١/١٨٢، ٤/١٣٦، ومعاني الحروف: ٩٧، والمقتصد: ٢/٨٢٣، وأسرار العربية: ١٣٩، وشرح المفصل: ٢١/٨، ورفص المباني، للمالقي: ٣٢٢، والجنى الداني: ٣٠٨، والأمهات في الأبواب النحوية: ٢٣٣.
- (٣٣) يُنظر: الإنصاف: ١/٣١٧ رقم المسألة (٥٤)، وائتلاف النصر: ١٤٢.
- (٣٤) الإسراء: ١.
- (٣٥) التوبة: ١٠٨.
- (٣٦) يوسف: ٨٢.
- (٣٧) يُنظر: الإنصاف: ١/٣١٧ رقم المسألة: (٥٤)، والبحر المحيط: ٥/١٠٢، وائتلاف النصر: ١٤٢.
- (٣٨) ديوانه: ٥٤.
- (٣٩) يُنظر: الإنصاف: ١/٣١٨ رقم المسألة: (٥٤).
- (٤٠) التوبة: ١٠٣.
- (٤١) يُنظر: شرح المفصل: ٨/٢٣، والبحر المحيط: ٥/٩٩، وذهب المالقي إلى أنّ (مِنْ) في الآية لبيان الجنس، يُنظر: رصف المباني: ٣٢٣.
- (٤٢) آل عمران: ٩٢.
- (٤٣) يُنظر: شرح الأشموني: ٢/٢٨٧، والأمهات في الأبواب النحوية: ٢٣٤.
- (٤٤) يُنظر: البحر المحيط: ٢/٥٤٦.
- (٤٥) الحج: ٣٠.
- (٤٦) يُنظر: معاني القرآن للنحاس: ٤/٤٠، والبحر المحيط: ٦/٣٤٠.
- (٤٧) يُنظر: البحر المحيط: ٦/٣٤٠.
- (٤٨) يُنظر: شرح المفصل: ٨/٢٣.
- (٤٩) يُنظر: الجنى الداني: ٣٠٨، ومغني اللبيب: ١/٣٥٠.
- (٥٠) يُنظر: الجنى الداني: ٣٠٨، ومغني اللبيب: ١/٣٤٩.
- (٥١) الروم: ٤.
- (٥٢) يُنظر: معاني القرآن للأخفش: ٢/٤٧٦، وارتشاف الضرب: ٤/١٧٢١.
- (٥٣) الكهف: ١٠.
- (٥٤) يُنظر: الجمل للخليل: ١٨٧، والأصول في النحو: ١/٤٣٠، والنّبصرة والتذكّرة: ١/٤٤٥، وشرح جمل الزجاجي للغافقي: ٦١.
- (٥٥) يُنظر: أسلوب القسم في القرآن الكريم، لعليّ بن محمّد الحارثي: (رسالة ماجستير).
- (٥٦) يُنظر: المقتضب: ٢/٣١٨، ومعاني الحروف: ٣٦، والنّبصرة والتذكّرة: ١/٤٤٥، وأسرار العربية: ١٤٨، وترشيح العلل: ٢٠٦، والإيضاح في شرح المفصل: ٢/١٥٤، وشرح الدماميني على مغني اللبيب: ١/٣٩٢، والأمهات في الأبواب النحوية: ٦٠، والحروف العاملة ووظيفتها في اللغة، د.صلاح عبد العزيز: ٢١.
- (٥٧) شرح المفصل: ٨/٦٠.

- (٥٨) يُنظر: المقتضب: ٣/٣١٨، وأسرار العربية: ١٤٨، وأسلوب القسم في القرآن الكريم: ٣٤.
- (٥٩) ارتشاف الضرب: ٤/١٧١٧، وأساليب القسم والشرط في القرآن الكريم، لأحمد اللهيبي: ١٥، ١٦ (أطروحة دكتوراه).
- (٦٠) يُنظر: أسلوب القسم في القرآن الكريم: ٣٧.
- (٦١) يُنظر: م.ن: ٣٧.
- (٦٢) يُنظر: أسرار العربية: ١٤٨، وشرح المفصل: ٨/٦٠، والإيضاح في شرح المفصل: ٢/١٥٤، وشرح الجمل لابن عصفور: ١/٥٥١، والصفوة الصفية: ١/٣٢٤، وأسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية: ٣١.
- (٦٣) يُنظر: أسرار العربية: ١٤٩، وترشيح العلل: ٢٠٦، وشرح المفصل: ٨/٦١، وشرح الجمل لابن عصفور: ١/٥٤٩، والجنى الداني: ٤٥، وشرح الدماميني على مغني اللبيب: ١/٣٩٢، والأمهات في الأبواب النحوية: ٦٤، وأسلوب القسم في القرآن الكريم: ٣١.
- (٦٤) يُنظر: نوادر أبي زيد: ٤٢٢، وجمهرة اللغة، لابن دريد: ٩٦٣، وسر صناعة الإعراب: ١٠٤، وبلا نسبة في المخصص، لابن سيده: ٤/٥٢.
- (٦٥) في ديوانه: ٧٠.
- (٦٦) يُنظر: شرح المفصل: ٨/٦١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٣/١٩٩، والجنى الداني: ٤٥، والأمهات في الأبواب النحوية: ٦٥، والحروف العاملة ووظيفتها في اللغة: ٢١.
- (٦٧) النحل: ٣٨.
- (٦٨) ص: ٨٢.
- (٦٩) يُنظر: علل النحو: ٢١٣، وشرح المفصل: ٨/٦١، والجنى الداني: ٤٥، والأمهات في الأبواب النحوية: ٦٥.
- (٧٠) شرح المفصل: ٧/٦٣.
- (٧١) يُنظر: المقتضب: ٢/٣٢٣، وشرح المفصل: ٨/٦٢، والأمهات في الأبواب النحوية: ٧٠.
- (٧٢) يُنظر: همع الهوامع: ٤/٢٣٢، والأمهات في الأبواب النحوية: ٦٤.
- (٧٣) يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/١٩٦، والمساعد: ٢/٣٠٣، وأسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية: ٢١.
- (٧٤) في ديوانه: ٢٥٢.
- (٧٥) يُنظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٣/١٩٧.
- (٧٦) يُنظر: الكتاب: ٢/١٣١، والمقتضب: ٤/١٠٧، والمفصل: ٢٩٦.
- (٧٧) يُنظر: الإنصاف: ١/١٦٠، رقم المسألة (٢٢)، والتبيين: ٣٣٣، رقم المسألة (٥١).
- (٧٨) يُنظر: اللباب: ١/٢٠٩.
- (٧٩) يُنظر: الإنصاف: ١/١٦٠، رقم المسألة (٢٢)، والتبيين: ٣٣٤، رقم المسألة (٥١).
- (٨٠) يُنظر: الإنصاف: ١/١٦١، رقم المسألة (٢٢)، واللباب: ١/٢٠٩.
- (٨١) يُنظر: الإنصاف: ١/١٦١، رقم المسألة (٢٢).
- (٨٢) المزمّل: ١٢.
- (٨٣) يُنظر: الإنصاف: ١/١٦٢، رقم المسألة: (٢٢).
- (٨٤) الإنصاف: ١/١٦٢، رقم المسألة: (٢٢).

- (٨٥) يُنظر: الكتاب: ١٣١/٢، والمقتضب: ١٠٧/٤، والأصول في النحو: ٢٢٩/١، والإيضاح: ١٢٣، والمفصل: ٢٩٦، وشرح قطر الندى: ١٤٠.
- (٨٦) يُنظر: الأمهات في الأبواب النحوية: ٥١.
- (٨٧) شرح المفصل: ٢٣٦/١.
- (٨٨) يُنظر: المقتصد: ٤٤٨/١، والبيان في شرح اللمع: ١٥٠، وشرح المفصل: ١٣١/٨، والحروف العاملة في اللغة ووظيفتها: ٢١٢.
- (٨٩) يُنظر: المقتضب: ١٠٧/٤، والإيضاح في شرح المفصل: ١٩٧/١، وشرح المفصل: ١٤٧/٨، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤١٦/١، والأمهات في الأبواب النحوية: ٥١.
- (٩٠) شرح المفصل: ١٣١/٨.
- (٩١) يُنظر: أسرار العربية: ٤٧، وشرح المفصل: ٦٥/١، ٢٠٦/١.
- (٩٢) يُنظر: شرح المفصل: ١٤٧/٨، ووصف المباني: ٢٠٨، والأمهات في الأبواب النحوية: ٥٢.
- (٩٣) يُنظر: شرح المفصل: ١٤٣/٨، والتذليل والتكميل: ١٠/٥.
- (٩٤) يُنظر: شرح المفصل: ٢٠٦/١.
- (٩٥) يُنظر: الأمهات في الأبواب النحوية: ٥٢.
- (٩٦) يُنظر: الأصول في النحو: ٢٣١/١، والبيان في شرح اللمع: ١٥١، وشرح المفصل: ١١١/٨، والإيضاح في شرح المفصل: ١٧٤/٢، والمقرب: ١٦٥، وشرح الجمل لابن عصفور: ٤٢٥/١، ووصف المباني: ٢٣٣، والأمهات في الأبواب النحوية: ٥٦.
- (٩٧) آل عمران: ١٣.
- (٩٨) العاديات: ١١.
- (٩٩) يُنظر: شرح المفصل: ١١١/٨.
- (١٠٠) يُنظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٤٤/١، ووصف المباني: ١١٩، ومغني اللبيب: ٤٦، والأمهات في الأبواب النحوية: ٥٨.
- (١٠١) لم اعثر عليه في ديوانه، وورد في الخزانة: ٤٥٧/١، وضرائر الشعر: ١٧٨، والدرر اللوامع: ٢٩٠/١.
- (١٠٢) يُنظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٤٤/١، ووصف المباني: ١١٩.
- (١٠٣) يُنظر: وصف المباني: ١١٩.
- (١٠٤) ينظر: م.ن: ١١٩.
- (١٠٥) في ديوانه: ٢١٢.
- (١٠٦) يُنظر: شرح المفصل: ١٣٩/٨.
- (١٠٧) يُنظر: وصف المباني: ١٢٤.
- (١٠٨) يُنظر: المقتضب: ١١١/٤، والإيضاح: ١٢٣، والمقتصد: ٤٥١/١، وشرح المفصل: ١١٩/٨، ووصف المباني: ١١٩، والحروف العاملة: ٢١٢.
- (١٠٩) التوبة: ٣.

(١١٠) يُنظر: تفسير البغوي، لأبي محمد البغوي: ١٢/٤.

روافد البحث

الكتب المطبوعة:

القرآن الكريم

انتلاف النُصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ)، تح: الدكتور طارق الجنابي، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح، رجب عثمان محمد، ط ١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح، محمد حسين شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تح، عبد الحسين الفتلي، ط ٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تح، زهير غازي زاهد، ط ٢، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

الأمهات في الأبواب النحوية: الدكتور حسن أحمد العثمان، ط ١، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

الإصناف في مسائل الخلاف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

الإيضاح: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت ٣٧٧هـ)، تح، كاظم بحر مرجان، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الإيضاح في شرح المفصل: أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي (ت ٦٤٦هـ)، تح، موسى بناي العلي، ط ١، دار العلوم، القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تح، محيي الدين عبد الرحمن رمضان، د. ط، دمشق، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

التبصرة والتذكرة: أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (من نحاة القرن الرابع الهجري)، تح، فتحي أحمد مصطفى علي الدين، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.

التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح، حسن الهنداوي، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- ١، ط، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ١، ط، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- ١، ط، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م
- ١، ط، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- ١، ط، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- ١، ط، ١٣٢١هـ - ١٩٨٧م
- ١، ط، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م
- ١، ط، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م
- ١، ط، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- ١، ط، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
- ١، ط، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
- ١، ط، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
- ١، ط، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- ١، ط، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- ١، ط، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
- ١، ط، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- ١، ط، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت٧٦٩هـ) ، تح ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ٢٠ ، دار مصر ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمد الأشموني (ت٩٢٩هـ) ، تح، محيي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٣٧٥هـ -١٩٥٥م .
- شرح التسهيل: ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبالي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تح، عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، ط١، هجر ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح:خالد بن عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ) ، تح، محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأشبيلي(ت٦٦٩هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- شرح الدماميني على مغني اللبيب : محمد بن أبي بكر الدماميني(ت٨٢٨هـ) ، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت٦٨٦هـ) ، تح، يحيى بشير مصري، ط١، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المعروف بابن هشام النحوي(ت٧٦١هـ) ، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش(ت٦٤٣هـ) ، تح، إبراهيم محمد عبد الله، ط١، دار سعد الدين ، دمشق، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
- الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية: تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي(من نحاة القرن السابع الهجري)، تح، محمد بن سالم العميري، د. ط، مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٩هـ .
- ضرائر الشعر: ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، تح، إبراهيم محمد، ط١، دار الأندلس، ١٩٨٠م .
- علل النحو: أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق(ت٣٢٥هـ) ، تح، محمود جاسم محمد الدرويش، ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، السعودية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت .
- اللباب في علل البناء و الاعراب : ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ) ، تح، غازي مختار طليعات، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- المُخصَّص: ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تح، خليل فجال، ط١، احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م .
- المساعد على تسهيل الفوائد: عبد الله بهاء الدين بن عبد الرحمن بن عقيل(ت٧٦٩هـ)، تح، محمد كامل بركات، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- 📖 معاني الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى الزماني النحوي (ت ٣٨٤هـ)، تح، عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط ٢، دار الشروق، جدة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- 📖 معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تح، هدى محمود قراعه، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- 📖 مغني اللبيب عن كتب الأعراب: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الانصاري المعروف بابن هشام النحوي (ت ٧٦١هـ)، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ط، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م
- 📖 مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- 📖 المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح، فخر صالح قدارة، ط ١، دار عمار، عمان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- 📖 المقتصد في شرح الإيضاح: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ)، تح، كاظم بحر مرجان، د. ط، دار الرشيد، ١٩٨٢م.
- 📖 المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تح، محمد عبد الخالق عزيمة، ط ٣، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- 📖 المُقَرَّب: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الأشيلي (ت ٦٦٩هـ)، تح، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- 📖 النوادر في اللغة: أبو زيد الانصاري (ت ٢١٥هـ)، تح، محمد عبد القادر أحمد، ط ١، دار الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- 📖 جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح، أحمد شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- الرسائل والأطاريح:
- 📖 أساليب القسم والشرط في القرآن الكريم، أحمد للهيبي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة، بإشراف الدكتور أحمد كحيل، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- 📖 أسلوب القسم في القرآن الكريم دراسة بلاغية، علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، بإشراف الدكتور فتحي عبد القادر فريد، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- 📖 البيان في شرح اللمع لأبي البركات عمرو بن إبراهيم الكوفي (ت ٥٣٩هـ)، تح: علاء الدين حمويه، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، بإشراف الدكتور تمام حسّان، ١٤٠٤هـ
- 📖 شرح جمل الزجاجي لأبي إسحاق الغافقي (ت ٧٦١هـ)، حمود بن عتيق بن راضي المعبدي الحربي، (أطروحة دكتوراه)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، بإشراف الدكتور سعد بن حمدان الغامدي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الخاتمة

- في نهاية هذا البحث الموجز لابد من أن أشير إلى أهم ما توصلت إليه من نتائج وهي:
- ١- يرى ابن يعيش أن كثرة الاستعمال مزية للأصول على الفروع كما في حرف الجر (مِنْ)، فكثرة دورانه في كلام العرب عُدَّ مزيةً له على باقي أخواته مما جعله يستحق أميةً بابه .
 - ٢- تابع ابن يعيش الفدامي في جعلهم سعة التصرف مزيةً للأصول على الفروع، كما في حروف القسم ومثاله (الباء) التي هي أصل حروف القسم وأم بابه عنده، إذ تتمثل سعة تصرفها في جواز إظهار فعل القسم معها أو حذفه مما جعلها تستحق هذه المكانة عند ابن يعيش.
 - ٣- جعل ابن يعيش البساطة في المعنى مزيةً للأصل على الفرع، ومثاله (إنَّ) التي استحقت أميةً باب الحروف الناسخة لبساطتها في المعنى إذ دلّت على توكيد فقط، فأصبحت بهذا كالمفرد، في حين دلّت باقي أخواتها على معنى مركّب، كدلالة (كأنَّ) على التشبيه، ودلالة (لكنَّ) على الاستدراك، ولما أقرَّ النحويون بأصالة المفرد وفرعية التركيب استحقت (إنَّ) أميةً بابها .